العدد ٢٠٢٢

رئيس تحريرها ومديرها المسؤول
نجيب نصار
مديرة ادارتها ومحررتها

الكرمل الجديد

التلفون ٦٨١ — صندوق البريد ٣٣٥
حيفا — السبت في ٣٠ ايار سنة ١٩٣٦

السنة الثامنة والعشرون

الكرمل
جريدة يومية تصدر موقتا صباح كل سبت
في ١٢ الى ١٦ صفحة

بدل اشتراكها جنيه فلسطيني في السنة
وفي الخارج جنيه وربع

وطنكم يا اهل فلسطين

اتتخلون عنه لليهود ?

قتلهم الغرور وازدروكم وطمعوا بكم وقاموا يعملون ليسلبوكم وطنكم ويحولوه الى وطن لهم ويحرموا ذراريكم منه افتتخلون عن وطنكم لليهود الذين قال الله في كتابه العزيز وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ?

اما بلغكم كيف تنازع عليه اسلافكم والرومان الابطال المغاوير ونزعوه منهم بدم ? اما قراتم عن حروب خالد وابي عبيدة وكم اراقوا من دماء العرب وبذلوا من ارواحهم في سبيله ليورثوكم اياه فتورثوه ابناءكم فتكونوا عربا وتكونوا مسلمين يؤمنون بالاسراء الى الاقصى ثالث الحرمين الذي بارك الله حوله

اليهود يطمعون في وطنكم — وطنكم الذي طبعه سيد العرب محمد بن عبدالله بامر من ربه وبعد نظره السياسي بطابع العروبة والاسلام وجعله قبلة اولى للمسلمين وبوابة للجزيرة افتهودونه انتم او تصبرون على تهويده لتكونوا من الكافرين الذين يئدون ابناءهم ويحفرون قبورهم بايديهم ويستبدلون جنة الخلد بنعيم الدنيا وعذاب الاخرة ?

يا اهل النجدة اليهودي يحاول ان يسلبكم وطنكم ويشتتكم وذراريكم في الارض ليجمع شمله ويستريح وبنوه في مكانكم فعليكم ان تفهموه قولا وعملا ان هذا الوطن هو لكم ويستحيل ان يستقر امر لاحد غيركم فيه

تراث اجدادكم = وطن ابنائكم = بلد مقدساتكم افيغتصبه منكم اليهود ? لا — يجب ان لا يجدوا فيه خبزا ليأكلوا وماء ليشربوا او حجرا يسندوا اليه رؤوسهم عليه . لما كانوا ضيوفا كانوا على الرحب والسعة اما غزاة فيجب ان يخرجوا الى خارج الحدود . نحن قوم شرفاء لا نسلم لسوانا بوطاننا قبل ان تزهق ارواحنا في سبيله

مهما كانت اغراض السياسة الانجليزية فنحن لا يعنينا منها شيئا الا اذا كانت تحترم حقوقنا وقدسية اوطاننا

ومهما كانت قواتها عظيمة فلا نسمح بان تسلبنا اوطاننا قبل ان تسلبنا ارواحنا

فلا تعاملوا الغاصب ولا تدعوا اصدقاءكم ومعارفكم يعاملونه تواصوا على مقاطعته هنا وفي سوريا ولبنان ومصر والجزيرة ولاتبا ركوه ولا تهادنوه فصوب العقرب لا تقرب

هذا الوطن العربي المقدس يجب ان يعلم كل طامع فيه غريب عنه ان سكنى جهنم اهون من سكناه فيرحل عنه الى حيث يجد الراحة والطمأنينة لنفسه

يا عرب انتم تجتازون اليوم دور تجربة عصيب دور امتحان رهيب اعداؤكم اليهود ينازعونكم وطنكم . وقوة الانجليز ترهبكم وزعماؤكم المتصلون بالحكومة — الويل لكم منهم ومن خداعهم وريائهم وكذبهم ان لم تحاذروهم وتنزعوا ثقتكم منهم وتضعوها في قوم مخلصين لا يبيعونكم وظيفة ولا يستجدون هتافاتكم واحتفالاتكم .

اتحدوا وتعاونوا على انقاذ وطنكم واخرجوا من التجربة كما يخرج الذهب الخالص ممحصا من النار

ضريبة سخنة

ضريبة كهرباء روتنبرغ

الكهرباء روتنبرغ ضريبة سخنة على كل بيت من بيوت العرب سكان المدن تتراوح بين ثلاثين ومئة قرش او اكثر في الشهر

وضريبة شهرية على كل كنيسة وجامع ومقهى وملهى وجمعية وراديو وضريبة على الطرق والبلديات الله يعلم بمقدارها

هذه ضريبة تعادل اربعة اضعاف ما كنا ننفقه على اضواء الكاز

ضريبة ندفعها مختارين لاننا صرنا الله يحفظنا ويرد العين عنا متمدنين . هذه الضريبة ندفعها ولا نعوض منها شيئا . فتذهب كلها الى صندوق شركة روتنبرغ والشركة تنفق جانبا كبيرا منها على عمال اليهود او على عسكر اليهود الذين تعبئهم السياسة في البلاد الى اليوم الموعود . تعطي الواحد منهم من ٢٥ الى ٥٠ قرشا منها قسم كبير يتسرب من جيوبنا الى جيوب اعدائنا والقسم الباقي يحفظ في صندوق الجمعية لتقوية المشروع وجعله قادرا على ارواء الاراضي وتشغيل المصانع لجلب الوف وعشرات الالوف من المهاجرين الاخرين لتتم بهم تعبئة الجيش اليهودي وبناء الوطن القومي وانجاح الزراعة والصناعة اليهوديتين ونحن نتمتع بالنور الى ان تعمى ابصارنا وتخرب ديارنا ونطرد من بلادنا

يرى القراء اننا نغذي مشروع كهرباء روتنبرغ لمصلحة اليهود ولضررنا وزعماؤنا لا يفكرون والله يعلم سبب سكوتهم وتغاضيهم

ويعلم القراء يقينا ان مياه الانهر التي اعطي روتنبرغ حق التحكيم فيها وتوليد الكهرباء منها هي لنا

وان حق امتياز توليد الكهرباء من شلالات تل شهاب التي منها نهر اليرموك معطى من قبل الحكومة العثمانية لسكك حديد الحجاز وسماحة الحاج امين الحسيني القيم على الاوقاف ساكت عن اعطاء هذا الحق الوقفي لروتنبرغ اليهودي الصهيوني لماذا?

فعلى رغم ان امتياز توليد الكهرباء هو لسكة حديد الحجاز

وعلى رغم ان نهري الاردن واليرموك اللذين تتولد منهما الكهرباء هما لنا

وعلى رغم ان المشروع يعيش الى مدى بعيد باموالنا لاننا نستهلك

صحيفة النساء

قلب الام

لزكي قنصل — الجريدة السورية اللبنانية

جلس الله على العرش وقـد   حف فيـه الاوليا والصالحون
فدنا شيخ اليـه كان قد   خطفته من يد الارض المنون
وجثا بين يديه تاثلا   باضطراب شف عن ياس كمين
انا يا مولى البرايا رجل   ناء ظهري بالخطايا والسنين
ضجت الارض ومادت فرقا   من شروري ونأى عنها السكون
كنت يا رباه لصا طالما   عبثت كفي برزق القاصرين
كنت محتالا كبيرا بارعا   في ابتزاز المال من كف الضنين
كنت سفاحا كثيرا ما احتسى   خنجري الماضي دماء الامنين
لم اخف بطشك يا ربي ولم   ارع عهدا .. في حياتي لخدين
فمر الشيطان ان ياخذني   فانا شر الخطاة الاثمين

فرنا الله اليه بحنان واجابا :

قر عينا ايها الشيخ ولا تخشى عقابا
انت لم تسرق ولم تحتل لميل في كيانك
انت لم تقتل لان القتل طبع في جنانك
بل لان الجوع الجاك الي هذي الجرائم
فهو المسؤول عنها وحده لو كنت عالم

قال : يا مولاي لا تعف فما   انا بالرحمة والعفو قمين
فلقد اغرزت في صدر التي   بي أنت للنور سكيني السنين
التي كانت اذا ساورني   شجن ساورها منه شؤون
واذا لاحت بعيني دمعة   ذرفت مقلتها الدمع هتون
واذا جعت اشتهت لو اطعمتني فؤادا بين جنبيها حنون »
فاقشعر الله مما سمعت   اذناه من حديث ذو شجون
وتلاشى اثر الرحمة من   مقلتيه والمحيا والجبين
وتمشى الغيظ في نظراته   كتمشيها شمالا ويمين
ثم القى كلمات صدعت   قلب ذاك المجرم الخاطي الحزين

قال: يا املاك عني ابعدوا هذا الاثيم
انه ضل فزجوه بنيران الجحيم
صفدوا يا قوم رجليه باغلال الحديد
واطرحوه دون عطف للظى النار وقيد
كل ذنب غير قتل الام او تعذيبها
يجد العفو اليه سبيلا يمشي بها

فدنت منه عجوز قوست   ظهرها ايدي البلايا والشجون
وترامت تحت رجليه وقد   لاح في مقلتها الدمع السخين
ثم قالت = والاسى يخنقها --   لا تصدق يا اله العالمين
كل هذا القول زعم فهو ما   غض او اغمض عن فضلي العيون
كان بي برا ولولاه لما   كان لي في الارض ملجا او معين
فتعهده بما يقضي الوفا   وبما يلهمك العدل الامين
فاجاب الله مدهوشا : من   انت كي تعترضي يا حيزبون ؟
فاجابته = وفي نغمتها   يتجلى وله الام الحنون —
انا يا مولى البرايا امه   انا من تفديه بالغالي الثمين
فارث لي وارحم فؤادا ذاب من   لوعة الشوق اليه والحنين

قال : لا تنتظري او تطمعي بالعفو عنه
بعد ان ابدى جهارا كل ما قد كان منه
ايها الاملاك عني ابعدوا هذا الأثيم
انه ضل فزجوه بنيران الجحيم
صفدوا يا قوم رجليه باغلال الحديد
واطرحوه دون عطف للظى النار وقيد

فبدا اليأس جليسا واضحا   في محيا الام هذي ، والجبين
وتراءى شبح النقمة في   ناظريها ، وعلامات الجنون
فاراشته ومن حف به   نظرات نافذات كالمنون
واستوت كاللبوة الغضبى التي   لقيت في صدرها جرحا ثخين
واذا ما امتلك اليأس امرءا   لم يخف ماذا اذا ثار يكون
ثم قالت : لم يعد لي مأرب   في مكان ليس لي فيه معين
لم يعد لي مأرب في جنة   هي عندي ان فقدت ابني اتون
فوداعا ابديا ايها =   الانبيا والاوليا والمؤمنون
ووداعا يا نعيما لم اجد   فيه من يرثي لبؤسي او يلين
للظى خير اذا كان معي   فلذة القلب من الخلد الثمين

الكرمل : ايتها الام الحنون ايتها اللبوة الغضبى ان قوما لئاما يطمعون في وطن بنيك فماذا انت فاعلة هل تحمليهم الى البراري الى الصحاري ليموتوا عريا وجوعا وعطشا وبردا وحرا ءلتا كلهم الوحوش او تردي الغاصب عن وطن بنيك وتؤمنين لهم الحياة فيه ايتها العربية ان الله يمتحنك في اعز شيء لديك ، في وطن بنيك فماذا عساك تفعلين

قسما كبيرا من انواره وندفع ثمنها غاليا

وعلى رغم اننا نعلم انه من المشاريع التي تخدم مصالح اليهود وتضر مصالحنا فلا نقاطعه او على الاقل نحاول ان نستفيد منه ونطالب بانقاص ثمن الكهرباء وتشغيل عمال العرب على نسبة ما يستفيد المشروع منا = لماذا ؟

لان السياسة الصهيونية تقتضي هذا ولان زمامنا بيد زعماء هم موظفون عند الحكومة المسؤولة عن تطبيق السياسة الصهيونية

فهل للجان والجمعيات والهيئات الحرة التي لا علاقة لها او لبعض اعضائها بالحكومة ان تدرس الموضوع وتبدي فيه رايا ؟!

حب الموت يكرهه غيرك

عبثا حاولنا كل المدة بعد الاحتلال الى اليوم ، ان تقنع الانجليز اننا نرغب في صداقتهم وموالاتهم ، واننا لا نحب ان نعاديهم ، واننا احسنا فيهم الظن قبل الحرب واعتقدنا انهم اوطى قليلا من الالهة

وعبثا كنا نرجوهم ، ان لا يظلمونا ويعتدوا على وطننا ، ويعملوا على سلبه منا ، واخراجه منا ، ليعطوه لغيرنا

وعبثا كنا نحاول ان نبرهن لهم اننا اوفياء وان صداقتنا لهم انفع من صداقة غيرنا

وعبثا كنا نتحاشى الاساءة اليهم ونصبر على غلظتهم وعجرفتهم كي نفوز برضاهم

و كنا كل ما اظهرنا لهم حسن نية وتقربنا منهم واستعطفناهم ، واسترضيناهم ، يحسبون استعطافنا لهم ضعفا ، وتقربنا منهم جبنا ويمعنون في ظلمنا ويتمادون فى العدوان علينا في وطننا وحقوقنا فيه حتى اذا قلنا لهم بعد ما تجسم خطر سياستهم امام نواظرنا ما من شيء عاد يرضينا اقل من ايقاف الهجرة وبيع الاراضي وجمع سلاح اليهود قال لسان حالهم سنغرقهم بالهجرة بقوة اورط الجنود و كتائب الدبابات واسراب الطيارات فالظاهر ان السياسة الانجليزية لا تفهم بغير لغة المادة والقوة وان العواطف والشعور والانسانية والمروءة والوفاء ليس للسياسة الانجليزية بها عهد

فما دامت كل محاولاتنا الولائية فشلت وما دام طلبنا ايقاف الهجرة وبيوع الاراضي جلب علينا النقمة وحشد الاورط والكتائب لتنفيذ السياسة الصهيونية بالقوة فى راينا اننا صرنا في حل وصار من واجبنا ان نخاطب الانجليز بلغتهم ونفهمهم ان القول المأثور

حب الموت يكرهه غيرك

هو لنا وهو دستور من دساتيرنا واننا ابناء واحفاد من عملوا به واننا ما دمنا نبعمر الفناء يهددنا بدليل المليوني دونم التي انتقلت من ايدينا لايدي اليهود وبدليل الاربعماية الف يهودي الذين حشدوا في بلادنا الصغيرة وبدليل الضغط علينا والتقتيل فاننا سنعمل بدستورنا ونفهم الانجليز الاقوياء باورط جنودهم و كتائبهم واساطيلهم الجوية والبحرية اننا نحن الضعفاء نحب الموت واننا نعرف كيف نموت اعزاء فداء عن اوطاننا ودفاعا عن مستقبل ذرارينا الذين لم يسيئوا لا هم ولا نحن الى الانجليز ولا الى اليهود بشيء وانما يحاول الانجليز واليهود ان يسلبوهم وطنهم ويحرموهم من كل حق من حقوق الحياة ظلما وعدوانا

قلوبنا ايها الانجليز عند اليأس تكبر ونفوسنا صارت تحتقر الحياة الذليلة وترنو الى الموت الشريف و كثيرون منا من قطعوا الرجاء منكم وتغير اعتقادهم فيكم وصاروا ينظرون اليكم نظرهم الى ان يطبق سياسة ظلم وعدوان عليهم وعلى اولادهم صاروا يفكرون في العدول عن طرق الاحتجاج والالتماس وفي وجوب الاعتماد على انفسهم في منع الهجرة او الموت اعزاء دون ذلك وسترون ان هذا التفكير سوف ينضج فنجل ما نرجو منكم تراعوا الموقف وتوصوا جنودكم ان لا يحسبونا عصافير للصياد لاننا لانريد ان يستحكم العداء بين العرب والانجليز

نحن نعلم ان الدفاع عن البقاء واجب ومشروع وما عدنا نامل ان نفوز باحترامكم لنا ولحقوقنا وتقديسكم لاوطاننا بعد التجارب العديدة الا اذا دافعنا عنها وعرفنا المعتدي انها منيعة واننا لا نرخصها

نحن نعرف انكم اقوياء وان عديدنا قليل ولكننا سنجهل فوق جهل الجاهلين ومادام الامر فناء في فناء فسرف لانفني الا وقد عفرنا من يعمل على افنائنا بالتراب وحطمنا القصبات المرضوضة من رجالنا التي تتوكأ عليها المستعمر

فلسطين

ومدى النجاح والفشل في حكمها

قال المقطم في احدى رئيسياته : ترى ماذا يقول اقطاب الانكليز في سرهم وماذا يرى محررو جرائدهم عند ما يطالعو هؤلاء واولئك انباء فلسطين وما هو حادث فيها كل يوم وتفاقم هذه الحوادث تفاقما ينذر بشر عظيم وعواقب وخيمة اذا ظل الاعتماد الوحيد في تلافيها على القوة والتشديد والضغط والارهاق

ايرى من ذكرنا ان هذه الحوادث التي تكررت في خلال ١٦ سنة دليل على نجاح الحكم الذي اعد لفلسطين او انها علامات صريحة من علامات فشل هذا النظام

وهل يرى من ذكرنا ان هذا الذي هو حادث فى فلسطين يطابق بوجه من الوجوه العهود الصريحة التي قطعت للعرب والوعود التي اغدقت لليهود وهل يجاري ما هو منصوص عليه في عهد جامعة الامم

ثم اكان اقطاب بريطانيا يتوقعون غير هذا الذي وقع كنتيجة للتذبذب الذي اتصفت به السياسة البريطانية في فلسطين وعدم استقرارها على قرار واعتمادها على فعل الزمان

هذه البلاد التي يقول الانكليز انهم انقذوها من « ظلم الترك واستبداد العثمانيين » ما استراحت ثلاث سنوات متوالية وقد صارت الان ميدانا لاضطرابات شهدنا بدايتها ولا ندري ماذا تكون نهايتها . فهذا الذي يحدث في فلسطين ويقض مضاجع ساكنيها ويحير حكومتها ليس سوى نتيجة طبيعية لما صنعته الحكومة البريطانية

وقد تتمكن بريطانيا من سحق الحركة بقوة السلاح ولكن هذا السحق لا يحل العقدة فقد استطاعت القضاء على حركات سابقة في فلسطين فكانت الحوادث تتجدد لان العلاج اقتصر على المظاهر والنتائج ولم يشمل الاسباب والعوامل

فالمطلوب اليوم ليس سحق الحركة بل توجيه حنكة اقطاب بريطانيا الى معالجة عقدة معقدة والرجوع الى درس عمل عمل في ضباب لندن وجر الى نكبة في الارض المقدسة في نور شمس ساطعة وانشأ اسباب الضغينة والعداء بين شعبين شرقيين لم يكن بينهما في الماضي نفور او ثار او نزاع

فهل يحسب هذا نجاحا لسياسة ونظام او يعد فشلا عظيما يجب الاسراع الى تلافيه

عاملوا

الكومسيونجية والمقاولين العرب ووكالات الشحن ووكالات السيارات ومحلات التجارة والمصانع العربية

الادارة الحيرى

كل اعمالها خبط عشواء

جاء دور التغريب

حارت ادارة فلسطين التي هي فرع من الحكومة الانجليزية القوية ملكة البحار وضامنة السلم في اوربا كما قال وزيرها الاكبر في كيف تطبق سياستها الجائرة الظالمة في كمشة من عرب فلسطين المجردين من السلاح

— « سياسة التمليق » —

بدأ مندوبها السامي بسياسة التمليق فصار يدعو الوجهاء والزعماء من العرب الى ولائم وحفلات شاي ويتودد اليهم ويلاطفهم ويظهر اهتماما بالمزارعين فيعقد لهم قروضا صغيرة لا تجلب نفعا ولا تدفع ضرا وتحت هذه الستائر صار يعبيء جيوش الصهيونيين اللجبة في البلاد ويساعدهم على الاستيلاء على الموارد ويغضي عن مشتراهم للاراضي ضاربا بتقارير سمبسون وفرنش من اعظم خبراء الانجليز عرض الحائط

— « عظمة الاشتراعي » —

ولما شعر ان العرب بداوا يتنبهون الى سياسته اراد ان يلهيهم بعظمة المجلس الاشتراعي فقامت قيامة اليهود عليه وعلى وزارة المستعمرات ونسوا كل خدماته لهم ولم يدركوا ان المجلس الاشتراعي كما كان يريده فخامته هو مثل خدعة القروض والولائم ليكمل تحت ظلها تنفيذ السياسة الصهيونية ففطن العرب وادركوا حرج الموقف فلبست حكومة لندرا وفخامة مندوبها السامي ثوبها الحقيقي ولجأ الى القوة الى جلب اورط الجنود وكتائب الدبابات ضد من ؟ ضد كمشة من العرب المجردين من السلاح وصاروا يضغطون ويستعملون القوة ويقتلون بدون خجل من الله ومن الحق

— « الغرامات والاضافي » —

وصاروا يفرضون الغرامات على القرى ويضعون فيها نقاط البوليس الاضافية معترفين بعجزهم وجيوش موظفيهم وبوليسهم وقضاتهم الانجليز الذين لا يركنون الا لهم عن معرفة من يحاولون دفع الاعتداء بمثله فيفرضون عقوباتهم على الجميع على السواء ليجبروهم على القيام في وجه الظلم والظالمين .

طريقة الابعاد

ولما فشلت تدابيرهم هذه عمدوا الى طريقة الابعاد وصاروا يبعدون كل من يتصورون انه ثائر على الظلم والعدوان وكل من يشي لهم به معتمدوهم وجواسيسهم الادنياء الخارجين على امتهم في السر والماشين معها في العلانية

فنفوا السادة الكرام فخري بك النشاشيبي من يافا الى القدس وقد عملوا حسنا بهذا لاننا نعتقد بضرورة وجود فخري بك في هذه الظروف الحرجة الى جانب عمه راغب بك واكرم الخالدي الى القدس ايضا وعز عوده الى خان يونس

ونفوا من القدس الوطنيين العاملين الاساتذة المحترمين سامي السراج . عجاج نويهض . عزة دروزه . حسن صدقي الدجاني . صالح عبده

اغلقوا الاسواق العربية

في وجه المصنوعات اليهودية

احسن خطوة يخطوها العرب لخنق الصهيونية هي ان يوءلفوا لجانا اختصاصية لتنظيم منع التعامل مع اليهود في مصنوعاتهم وتجاراتهم في فلسطين وسوريا ولبنان والعراق والمملكة العربية ومصر . واذا اتقنا هذه الحركة تغلق معامل تل ابيب وينقطع رزق ثلثمائة الف عامل وتاجر يهودي فيحسن بلجان يافا ونابلس وغزه القومية ان تدعو الى موءتمر وتنظم هذه الحركة التي هي اشد تاثيرا في مقاومة السياسة الصهيونية من كل عمل آخر وهي مع الاضراب تقضي على الصهيونية قضاء مبرما ولو كانت القوة الانجليزية لها ظهيرة

المتنبي في برلين

جاءنا من الدبشي ناخريختنبيرو فرترتونغ لفلسطين وسوريا ان الجمعية الشرقية الالمانية ستحتفل في اول يوني بذكرى الشاعر الكبير بمناسبة مرور الف سنة على ولادته وسيحضر الحفلة الوزراء وكبار الموظفين والشعراء والعلماء واعضاء الجمعيات الالمان

تحسين كمال جميل وهبه ورشاد الخطاب

ونفوا سليم بك عبد الرحمن الى طوباس

ونفوا من عكا الاستاذين الكبيرين احمد بك الشقيري وصبحي بك الخضرا والسادة عبد المطالب فضه

وامروا حمدي بك الحسيني ان يبقى في بلده غزة

ونفوا من حيفا كثيرين السادة محمود منور وصبحي عبد الخالق وحسني سبع العيش وامين خليفه والحاج حنين حماده وصادق العلي وغيرهم

— « ماذا يراد بهذا ؟ » —

يخيل الينا ان المراد من هذا الابعاد هو منع تاثير المبعدين على الناس وارهاب غيرهم ليخلدوا

ان كان هذا غرض الادارة الحيرى فنوءكد لها ان هذا الابعاد لا يرهب احدا بل يزيد الناس ايمانا بانهم على حق وبان الحكومة مبطلة ويشجع الباقين على القيام بالواجب الذي كان يقوم به المبعدون ويجعل المبعدين يضاعفون هممهم ويقومون بواجبهم في الاماكن التي نفوا اليها لان المخلص يعرف واجبه ويقوم به اينما كان

— « عوضوا على المبعدين نفقاتهم » —

بقي علينا ان ننبه هذه الادارة التي تتخبط في سياستها لانها تعالج سياسة جائرة وتجرب وسائل مختلفة لاسكات الثائرين عليها الى انها بهذا الابعاد الكيفي غير المبني على احكام قانونية انها تضرر الناس في مصالحهم كثيرا وكثيرون منهم ليسوا اصحاب ثروات فمن الواجب عليها ان تخصص لهم نفقات تتفق مع مقاماتهم تتراوح بين نصف جنيه وجنيهين في اليوم ونسالها ان تراعي صحتهم في المحال التي تنفيهم اليها فالذين نفوا الى سماخ واريحا في معمعة الصيف صحتهم تتضرر وصحتهم غالية على العرب ويحاسبون الادارة على ما يصيبهم

اضراب شركات السجاير العربية

خدمة لشركة مسبيروا اليهودية

بلغنا ان شركة السجاير العربية المحدودة بالناصرة بقيت مدة تشتغل ولكن شركة قرمان وديك وسلطي بقيت تحرك عليها وعلى شركة سلوم وناجيا وخوري حتى اجبرتها على الاضراب

شركة السجاير العربية بالناصرة وشركة سلوم وناجيا خوري بقيتا تشتغلان لان الناس لم يضربوا عن التدخين ولان عملاء اذا اضربتا يتحولون الى تدخين دخان شركة قرمان وديك وسلطي التي بيعت لشركة مسبيرو اليهودية وصارت فرعا منها واحتفظت باسمها العربي فقط لاغراء الناس واني وان كنت مضربة على عيون الناس في حيفا فقد بلغنا ان الشركة الرئيسية (مسبيرو) في تل ابيب تخرج لها انواع سجايرها اوتومان ومبروك وغيرها وتوزعها على الناس

اذا فاضراب شركة السجاير العربية بالناصرة وشركة سلوم وناجيا وخوري في حيفا معناه اجبار الذين يدخنون سجايرها على تدخين سجاير اوتومان ومبروك الذين يقولون ان شركة مسبيرو اليهودية الرئيسية والتي شركة قرمان وديك وسلطي هي فرع من فروعها تصنعها

فنحن نقترح على اللجان القومية في الناصرة ويافا وحيفا اما ان تقرر الاضراب عن التدخين او رجوع الفبارك العربية الى العمل ويحسن تقرير هذا حالا

الاستاذ الفاروقي

انذرت السلطة العلامة الاستاذ الفاروقي معري فلسطين بان لايبرح الرملة البيضاء مدة ثلاثة اشهر · يمكن للسلطة ان تسيطر على جسم معري فلسطين ولكن روحه المتمردة لا تقوى قوة على السيطرة عليها ولعل الاستاذ يتخذ من امر السلطة سببا لاعادة تنظيم الرملة وجعلها مركزا من مراكز اجناد فلسطين العربية الخمسة كما كانت في عهد جده

الاستاذ زعيتر

نفت السلطة حضرة الوطني المتحمس المندفع الاستاذ اكرم زعيتر الى حفير العوجا في منطقة السبع ولعلها رات ان تلك المنطقة احوج اليه من نابلس التي صار كل واحد من ابنائها اكرم

وزير المستعمرات البريطانية

قالت جريدة التيمس معلقة على استقالة المستر توماس وزير المستعمرات في الحكومة البريطانية لم يعد المستر توماس بعد الاسرار التي كشفها التحقيق حائزا على الثقة التي لا بد منها للرجل السياسي والتي يتوقف عليها رسوخ بنيان الحكم

ويقولون ان المستر اورمسبي غور سيخلف المستر توماس وهو ايكنجي ودجود فسواء صح هذا القول او لم يصح فسوف لا يعين لوزارة المستعمرات على ما نعتقد غير وزير صهيوني النزعة

=« الراديكاليون والوزارة الفرنساوية »=

قرر الحزب الراديكالي الفرنساوي ان يشترك في الوزارة الفرنساوية الاشتراكية

نجدة عاصمة الامويين

حضرة الاخ الكريم

سلام واحترام وبعد فقد لبت الشام اختها فلسطين وهبت لنجدتها في محنتها وجهادها واقيامها بقسطها من تهديم الجريمة الصهيونية فتالفت لجان لجمع الاعانات من جميع المدن السورية وارتبطت كلها باللجنة العليا لاعانة منكوبي فلسطين المؤلفة من دمشق من كل من السادة شكري القوتلي وفايز الخوري ومحمد خير دباب ورشدي البعلبكي ومذنوب الحفار وحسن ابو الهوى ويوسف العيسي وعبد الله اتيابي ومسلم دباب وحيدر مردم وحسن الخياط وقد قررت اللجنة العليا واذاعت في الجهات اتخاذ يوم ٢٥ مايس الحالي يوما وطنيا دعته «يوم فلسطين» تقوم اللجان الفرعية بجمع الاعانات من الناس جميعا وهذه اللجان الفرعية وقع الاختيار عليها حسب الحرف والاسواق والاحياء من اناس عرفوا بالاخلاص والوطنية وقد اجتمعت الى بعضها وتخذت قرارات عديدة في كيفية الجمع ووسائله

ولم تقتصر الجهود على هذا العمل العادي بل طلب الى الصحف نشر الابحاث عن فلسطين والصهيونية والى التجار والشاحنين الانقطاع عن تموين الصهيونيين كما انه قد تالفت جمعية اسمها «جمعية الدفاع عن فلسطين» من الشباب الوطني وغايتها الدعوة لفلسطين بالقاء المحاضرات العامة وعقد الاجتماعات وجمع التبرعات من الشباب والطلاب

هذا ما رأينا واستطعنا ان نفعله في هذه الاونة واننا نرجو كم ان تلتفتوا انظاركم الى ما غفلنا والى ما ترتاون ان نعمل من الشؤون نسال الله ان يوفقكم في جهادكم وان يرحم شهداءكم والسلام عليكم

دمشق في ايار سنة ٩٣٦ — شكري القوتلي

الكرمل : تشكر عاصمة الامويين وسائر البلدان السورية لنجدتها وترجو من اللجان العاملة ان توجه جهودها لاغلاق الاسواق السورية في وجه البضائع والمصنوعات الصهيونية ·

موءتمر البلديات

قبل الاستقالة

منعت الحكومة بالقوة هيئات البلديات الممثلة من الذهاب الى رام الله وعقد موءتمرها فيها

وقد بلغنا ان البلديات قررت الاضراب واذا لم تذعن الحكومة فان البلديات تستقيل

اذا فعلت البلديات هذا فسيكون لاستقالتها دوي عالمي

ولكن قبل الاستقالة نعتقد ان البلديات لا تعدم وسيلة للاجتماع ولو في سهرة في بيت احد الرؤساء او في ضيافة احد وجهاء القرى ويمكن ان يتفق على محل الاجتماع وبوعده بمخابرات خصوصية وتقرير ما يريدون تقريره واعلانه ثم الاستقالة

خطابة للمستر بلدوين

قال المستر بلدوين رئيس الوزارة البريطانية في خطاب القاه في مادبة ادبها له حزب المحافظين: ضمان السلام في اوربا والعالم هو بريطانيا القوية ونحن نقول ضمان الظلم في الشرق هو بريطانيا القوية

الوحدة السورية

تحت لواء الامير عبدالله

تتطور الامور تطورا كليا وتظهر فضائح الاستعمار جلية في اعمال المستعمرين حتى صرنا نعتقد انه لم يبق من يحسن الظن بهم الا الخونة الذين يشربون دماء الشهداء كما يشرب المدمنون الخمر هولاء يماشون الاستعمار وينافقون للمستعمرين

اما الشعب فصار كله يتطلب الاستقلال مهما كلفه الامر والاستقلال لا ينال الا بالقوة والقوة بالاتحاد ولذلك نقترح على الهيئات والاحزاب الوطنية والمفكرين والعقلاء ان يعقدوا اجتماعات صغيرة اولا ويدرسوا مسالة توحيد سوريا يعني ولايات سوريا وحلب ولبنان وفلسطين وشرق الاردن ومتى قرروا العمل بهذه الفكرة مبدئيا يحسن ان يدرسوا مع سمو الامير عبدالله ويتعاهدوا معه على العمل للوحدة بكل قواهم

لقد سمعنا الكتلة الوطنية تردد فكرة توحيد سوريا

وهناك الحزب السوري القومي يعمل لهذه الغاية

والحزب العسكري في الشام يعمل لها ايضا وكثيرون من الشباب المثقف والمخلصين لا يرون خلاصا لسوريا ولبنان وفلسطين وشرق الاردن مما هم فيه الا بتوحيد سوريا والانضمام الى الحلف العربي . فهذه فكرة نعرضها على الراي العام ونرجو ممن يشتغلون بالمسائل الوطنية ان يعالجوها .

اهذا نبل نبلاء الانجليز

من يقابل بين موقف فخامة المندوب السامي الجنرال واكهوب اليوم على راس الاورط والكتائب يسيرها على الشعب الضعيف القليل العدد الاعزل لتلهب ادمغة المتظاهرين ضد السياسة الصهيونية بالرصاص وتبقر بطونهم لانهم لا يطالبون سوى ان يتركوا وشانهم في وطنهم امنين وبين موقفه وهو يطير من قرية الى قرية يتفقد شوءون الفلاحين ويقيم لهم الولائم في مزرعة عكا ويعقد لهم القروض الصغيرة ويظهر اعتنايه بشوءونهم لا يسعه الا الاندهاش لهذا الانقلاب والتساول اكانت تلك العناية لاغفال صديقه الفلاح واغراقه بالمهاجرة اليهودية وتهويد وطنه واخراجه منه فلما فطن الفلاح لهذه السياسة وتمرد عليها غضب فخامته وقام يستقدم الجيوش والسلاح ليرهب الفلاح ويرضخه لسياسة تهويد وطنه واخراجه منه ؟ اهذا هو نبل نبلاء الانجليز ؟

عزة دروزه

الغت السلطة قرارها بنفي الاستاذ عزة افندي دروزه فعاد الى القدس ولا يبعد ان يكون الفضل في الغاء هذا القرار بتوسط صاحب السماحة الحاج امين افندي الحسيني النافذ الكلمة عند السلطة

اثبات الوجود

طلب من عدة شبان في عكا ان يثبتوا وجودهم ثلاث مرات في النهار في دائرة البوليس فعندنا ان هوءلاء الشبان الاباة يحسنون عملا اذا اقتدوا بالاستاذ فخري بك النشاشيبي وفضلوا السجن على هذا الاثبات المهين

كفركنا وبلاكبرن وفردي

نزهة لصيد الناس ام ماذا ؟

اتصل بنا ان بعض اهالي كفركنا رشقوا في اول الاسبوع سيارة يهودية بالحجارة فبلغ الامر حكومة الناصرة فخف المستر بلاكبرن والمستر فردي الى البلدة بدلا من ان يتركوا الامر للقائمقام والضابط العربيين وقبل ان يدخلوا البلدة عقدوا موءامرة دلت على حسن النية وقرروا ان يذهب المستر بلاكبرن بسيارته كرجل عادي ليجعل الناس يظنونه يهوديا ويرشقونه بالحجارة ففعل وحالما رشقوه قابلهم باطلاق النار واسرع من بعدها المستر فردي وجنوده وقابلوا رشق الحجارة بالرصاص فقتلوا فتاة بريئة وعاد مساعد حاكم اللواء ومساعد قومندان البوليس رافعين راية النصر وربما فرحين بنجاح حيلتهما

اما كان افضل ان يذهب الحاكم والقوة الى البلدة ويدعوا وجوهها وينذروهم ويوصوهم بمنع الصبية من التعدي بدلا من ان يستدرجوهم بهذه الصورة الى التعدي

وهل يجوز لممثل حكومة ان يستدرج الناس لارتكاب المخالفات ويسبب قتل الابرياء

اقترحنا سابقا ان يفرق بين فردي وبلاكبرن وان يعطى هذا سكرتيرا محبا للسلام كالسيدين شفتري وموشي خميس فعسى ان ترى الحكومة من الموافق العمل بهذه النصيحة قبل ان يحدث اكثر مما حدث .

دعوة لنصرة فلسطين

دعا الدكتور عبد الحميد سعيد رئيس جمعية الشبان المسلمين في مصر الشبان المسلمين في العالم لنصرة فلسطين واهلها المجاهدين ومقدساتها فنحن نشكر الدكتور الفاضل على دعوته الموءثرة ونرجو ان يدعوا العرب والمسلمين الى مقاطعة البضائع والمصنوعات الصهيونية وبيوت التجارة اليهودية وفي هذا اكبر نجدة لفلسطين ومقدساتها

شعاركم يا عرب

ايها العرب ليكن شعار كل واحد منكم في فلسطين هذا البيت الذي قاله الشاعر الفيلسوف جميل الزهاوي قبيل وفاته بايام قلائل

يا موطني ستكون لحدا ... لي كما قد كنت لي مهدا

وذروا الذين يشترون العزب في مصر ويعدون لهم مواطن يرحلون اليها بعد ان يتموا واجباتهم في خدمة سياسة تهويد فلسطين على ظهوركم ذروهم وشانهم ولا تعبدوهم من دون الله وصمموا على ان تجعلوا من وطنكم لكم لحدا كما كان لكم مهدا

قرية الزيب

كان لمهاجمة قرية الزيب بالثمانية جندي وتفتيشها بخشونة وغلظة وخصوصا مع النساء رنة استياء عمومية في البلاد وقد ابرقت اللجنة بعكا الى فخامته تهنئه بظفر جنوده

لسنا ندري اي عمل قامت به السلطة لم يقع موقع الاستياء من العرب

عكا ومظاهراتها

اظهرت عكا في اضرابها ومظاهراتها على انها لم تتخل عن زعامتها القديمة للواء عكا وظهر ان تقدم غيرها عليها مدة من الزمن كان مصطنعا وحكوميا فنحن نهنئ مدينة عكا وقضاها بتجلي وطنيتهما الحقيقية ونرجو ان يستمر العكيون الكرام يقودون الحركة في الشمال بعزمهم وثباتهم ورجالاتهم

وبالمناسبة بلغنا ان ما نسب الى مساعد الكومندان حسن افندي المكاوي من انه حطم العلم العربي لم يكن صحيحا ولذلك نرجو من صاحبي السماحة الشقيري والجزار ان يقوما بتحقيق سري وعلني في الامر لاننا لا نريد ان ينسب الى عربي حجازي شيء مهين اذا كان هو براء منه واذا ظهر بعد التحقيق ان التهمة حقيقية فعليه ان يتحمل نتيجة عمله

=« طولكرم »—

احتلتها الجيوش احتلالا عسكريا · وبلغنا ان السيد سليم بك عبد الرحمن نقل الى عوجا الحفير لان السلطة تخاف من تدخله في الامور السياسية في طوباز

=« نابلس »=

اصبحت نابلس كأنها ساحة حرب بسبب انتشار العصابات فيها التي يشاع انها نسفت الجسور وقطعت الاسلاك التلفونية واشتبكت في معارك مع الجند عنيفة وقد ارسلت الحكومة الى نابلس جنود وتنكات وطيارات والحالة فيها حرجة ونحن نخشى اذا استمرت الحكومة على سياستها في تحويل فلسطين العربية الى وطن يهودي ان يتسع الخرق وتصير كل فلسطين نابلس ولذلك نرجو من فخامة المندوب السامي ومستشاريه ان يعالجوا المسالة بالحكمة لا بالقوة

— « غزة »—

احتلتها الجنود احتلالا عسكريا وهي من المدن المجلية في حركاتها الوطنية وتضحياتها

— « انذار النابلسيين »—

انذرت الحكومة النابلسيين اذا استمروا على اطلاق النار ورشق رجال الجند بالحجارة وقطع اسلاك التلفون انها تتخذ بحقهم اشد الاجراءات · واغلق نادي الاتحاد الرياضي بنابلس نهائيا واما الفرق اليهودية فلا تتعرض لها الحكومة

=« تفتيش القرى العربية »—

تفتش الحكومة القرى العربية على السلاح متناسية اننا سلمناها لاحنا مختارين ومتجاهلة من هم الذين يهربون السلاح

— « عيد المولد النبوي »=

قررت جمعية حيفا الاسلامية الغاء المهرجانات التي كانت تقام احتفالا بعيد المولد النبوي في هذه السنة وقالت انها فعلت هذا مراعاة للاحوال الحاضرة فبارك الله فيها

— « جريدة فلسطين » —

صدرت جريدة فلسطين بعد تعطيلها من قبل السلطة اربعة ايام

=« جريدة اللواء »—

وصدرت جريدة اللواء ايضا بعد تعطيلها اربعة ايام

— « الجامعة الاسلامية »=

ما كادت الجامعة الاسلامية تصدر بعد تعطيلها ١٥ يوما حتى اصدرت السلطة امرا بتعطيلها ولم تعين مدة التعطيل فناسف لاننا نرى ان السلطة في حيرة من جراء سياستها غير العادلة ولا تعرف مما وممن تنتقم

اعلان بلدية حيفا

تعلن احتياجها الى نحو ثلاثة الاف برميل لجمع الزبالة من نفس العينة المحفوظة في دائرة الفرع الصحي للبلدية فالراغبون بمكنهم مراجعة الدائرة المذكورة ومعاينة العينة المحفوظة عندها واخذ جميع الايضاحات اللازمة بهذا الخصوص

وتقدم العطاءات بالظرف المختوم مع برميل واحد كنموذج لغاية الساعة ١٢ ظهر يوم الاثنين الواقع في ٥ حزيران معنونة باسم سكرتير البدية

حسن شكري — رئيس البلدية

الموتمر الصحافى

اقعدنا المرض عن تلبية دعوة الزملاء الى مؤتمر صحافي يعقد في يافا ونعتقد ان ابحاثه هامة جدا بالنظر للظروف الحاضرة

وما كنا لنتأخر عنه لولا ان المرض الطويل اضعف جسمنا ويضطرنا الى البقاء في الفراش وعدم الحركة فنرجو ان يتوفق الرصفاء في مؤتمرهم ونحن اعتمادا على حسن نياتهم نوافقهم على ما يقررون

— « من مثقال الفائز الى مجلس الحرس الوطني »=

الحرس الوطني — يافا

امضوا في سبيل الحق والوطن · اذا لم تمنع الحكومة الهجرة وتقلع عن سياستها الهوجاء فارواحنا واموالنا فداء الوطن وبلد الاقصى

مثقال الفائز

— « رجاء من رئيس الحكومة »=

رجاء خاص من فخامة رئيس الحكومة في شرق الاردن وسعادة سكرتيره ان يشملوا بانظارهم الموظف يوسف بك التل فلا تنفذ فيه سهام المتغرضين عليه

المتبرعون للمنكوبين

— ✳ من عمال سكك حديد فلسطين ✳ =

بقية المنشور في الصفحة العاشرة

مل جنيه	الاسم	مل جنيه	الاسم
٥٠٠	صبحي خيزران	١٢٠	شريف مصطفى
٥٠٠	محمد علي احمد	١٢٠	قاسم اساعيل
٢٢٠	خليل عمر	١٢٠	احمد محمد عبد
٣٨٠	نعمه	١٢٠	ديب باير
٢٤٠	يوسف حمدان	١٢٠	عبد الرحمن عبد العزيز
٢٠٠	فايز علي	١٢٠	مصطفى عبد الجبار
١٠٠	خليل ابراهيم	١٢٠	نجيب اسعد
٨٠	وجيه برجس	١٥٠	عبد الرحمن يوسف
١٧٠	ناصر عريضه	١٥٠	ابراهيم يوسف
١٢٠	ابراهيم عيسى	١٢٠	احمد يوسف
٢٥٠	بشاره حابك	١٢٠	عبد الرحمن عثمان
١٥٠	احمد سعيد	١٢٠	اديب يوسف
٢٥٠	الياس حداد	١٢٠	محمود احمد
١٢٠	عبد الجابر	١٢٠	يوسف محيي الدين
١٢٠	محمود	١٢٠	هرون محمد
١٧٠	سعيد حمدان	١٢٠	عبد سليمان
٣٥٠	نعيم خليل	١٢٠	صادق نمر
١٢٠	درويش قاسم	١٢٠	احمد محمد
١٩٠	عبد القادر	١٢٠	فالح محمود
١٢٠	محمد اساعيل	١٢٠	عيسى حسين
١٢٠	حسين احمد	١٢٠	فالح خربريس
١٢٠	احمد نجيب	١٢٠	يوسف احمد عمر
١٢٠	علي سليم	١٢٠	حسن احمد
١٢٠	فارس محمد	١٢٠	ابراهيم محمد
١٢٠	محمود عبد فقوع	١٢٠	محمد محمود
١٢٠	محمود حسين	١٢٠	عبد الكريم اسعد
١٢٠	عمر اساعيل	١٢٠	احمد قاسم
١٢٠	يوسف يحيى	١٢٠	محمد يحيى
١٢٠	عوض عبد	١٢٠	سعيد عزام
١٢٠	عوض احمد	١٢٠	عبد المجيد عبد الرحيم
١٢٠	فالح داوود	١٢٠	علي يعقوب
١٢٠	هرون احمد	١٢٠	احمد سليم
٢٠٠	ابو موسى	١٢٠	حنفي عطيه
٢٠٠	رزق صالح	١٢٠	خليفه عطيه
١٢٠	صبحي يوسف	١٢٠	سلامه سالم

قبل ان يتفاقم الخطب

لا تقطعوا الحبل بيننا وبينكم

يا صاحب الفخامة

نحن وان كنا من اشد الناقمين على سياسة التهويد المتبعة في فلسطين بعد ما كنا في طليعة المؤمنين بعدل الانجليز وشرف سياستهم فلا نزال نتمنى ان لا ينقطع الحبل بين العرب والانجليز الذين كنا نعانق نمالا كبارا على تفاهمهم وتبادلهم

=« العرب غير ملومين »—

بقي العرب في فلسطين اكثر من ١٦ سنة يلتمسون من الانجليز ان لا يظلموهم بتهويد بلادهم او بتحويلها الى وطن قومي يهودي ويشتكون الى الحكومة الانجليزية منها ويحتجون على سياستها ولما لم تسمع وتفاقم الخطر قرروا الاضراب والقيام بمظاهرات لا ليهددوكم بل ليوقفوكم على شعورهم ويذكروكم بخطل سياستكم وبمقدار ما فيها من التعدي على حقوقهم فما كان منكم الا ان قابلتم عملهم بالاستنكار والاستهتار واستعملتم بحقهم الشدة والقهر والضرب والتقتيل

وعلى رغم ذلك اظهروا من ضبط النفس ما نعتقد انهم يشكرون عليه ويخيل الينا ان القاء القنابل عديمة الاذى وقطع الخطوط التلفونية انما هي من قبيل اعمال التذكير والانذار على امل ان تعود السياسة الانجليزية الى انصاف العرب وتركهم امنين في وطنهم

ولكن لما صار الجنود يلقون الرصاص على العائدين من الجامع الى بيوتهم منفردين كما وقع مع الشهيد حسني حماد في نابلس وصاروا يبقرون البطون بالحراب لجأ الناس الى العصابات ولا يبعد اذا قطعوا الرجاء وامعنتم في الارهاب ان تضطروهم الى ترك المظاهرات والالتجاء الى اعمال صامتة فغاية ما نرجو يا صاحب الفخامة ان تراعوا شعور العرب وتحترموا صبرهم الطويل على سياسة التهويد التي لو جرت على مقاطعة انجليزية لكنت فخامتك في طليعة من يثورون عليها

مهما قلتم عنا واتهمتمونا بالخروج على القوانين فضمائركم الحرة تعلم اننا لا نطالبكم الا بان لا تعتدوا علينا وان تتركونا امنين في اوطاننا

يا صاحب الفخامة

جل ما نلتمس ان لا تدفعوا هذا الشعب اليائس بسياسة الظلم الى اليأس وهو حريص على ان لا يقطع الحبل بينه وبينكم فسياسة الارهاب ما عادت تخيفه لان كل فرد منه صار يعلم انه اذا استسلم لسياسة الوطن القومي فمصيره الى التعذيب والفناء بذلة على ايدي اليهود المتنمرين عاجلا او اجلا ولذلك فهو يفضل ان يموت بشرف وهو يناضل عن سلامة وطنه وحقوقه ومستقبل بنيه

والشعب الذي بلغ اقصى درجات اليأس وما عاد يرى محيصا من الموت يفضل مهما كان ضعيفا ميتة العز على ميتة الذلة فنرجو ان لا تأخذكم العزة بقوة اساطيلكم وجيوشكم وطياراتكم ووفرة عددكم وتقتلوا هذا المليون الاعزل من العرب في فلسطين الذي نعتقد ان قتله سيكلفكم ثمنا غاليا فضلا عن انه يثير العالم العربي والاسلامي عليكم لانكم بمحاولتكم تحويل فلسطين الى وطن قومي يهودي تقاومون الدين الاسلامي الذي طبع فلسطين باسراء النبي (ص) اليها بطابع العروبة والاسلام وجعل الاقصى مقدسة اسلامية عالمية واجب على كل عربي وكل مسلم المحافظة على عروبتها واسلاميتها والا كان خائنا لعروبته واسلاميته وتبرأ منه سيد العرب ونبي المسلمين (ص) يوم القيامة

سياسة عمر ابن لخطاب

سياسة تصريح بلفور

=« رجاؤنا من علماء المسلمين والصحافة العربية الاسلامية »=

ما كاد عمر ابن الخطاب يتولى امارة المؤمنين حتى جهز حملته المعروفة على سورية واستولى على دمشق عاصمتها وطرد عنها الرومانيين ثم على فلسطين بعد موقعة اليرموك المشهورة وعلى بيت المقدس وضمها ودمشق وسائر سوريا الى الجزيرة كجزء متمم لها وانشاء جامعا في موقع الاقصى الذي بارك الله حوله وجعله مقدسة اسلامية عالمية وتمم بذلك مغزى الاسراء الديني والاجتماعي

ولما قام بطرس الناسك واهاج اوربا وجمع كلمتها على محاربة المسلمين لاستخلاص بيت المقدس واستعمار سوريا والجزيرة ثار ثائر العرب والمسلمين وقاموا يحاربون الافرنج مدة تسعين سنة حتى اجلوهم عنها بعد موقعة حطين المشهورة ودكوا عرش الصليبيين في بيت المقدس الذي كان يجلس عليه غي لوسينيان في ذلك الوقت ان لم نكن مخطئين وعد العرب والمسلمون عملهم ذاك كما عد عمر عمله واجبا قوميا ودينيا فرضه عليهم الاسراء الذي طبع الاقصى وما حوله بطابع العروبة والاسلام وفرض على كل عربي مسيحي يعترف بزعامة محمد ابن عبد الله (ص) وعلى كل مسلم عربي او اعجمي يؤمن برسالته اعتبار الاقصى احد المعابد العالمية الاسلامية الثلاثة وتقديسه والمحافظة عليه جزءا متمما للجزيرة وبوابة لها وضامنا لاستقلالها وموصلا بينها وبين شقيقاتها مصر والسودان وطرابلس ومراكش وتونس والجزائر

وقد قام في الزمن الاخير اللورد بلفور احد وزراء الانجليز يحاول اعادة سياسة بطرس الناسك ولكن بابشع مظهر فاتفق مع الصهيونية ام اليهودية والبلشفية على تهويد ما طبعه الله بواسطة نبيه الكريم بطابع العروبة والاسلام ليقضي على الاسلام ومقدساتهم وعلى استقلال الجزيرة ويفصل بين اهلها واخوانهم المصريين والسودانيين وسائر الشعوب العربية والاسلامية الافريقية · وقد تشبثت انجلترا بتطبيق هذه السياسة الهدامة المانعة للجامعة العربية والاسلامية وقامت تنفذها بالقوة على رغم ان اكثرية العرب ينظرون الى انجلترا كحليفتهم وصديقتهم الطبيعية غير عابئة بانها سياسة معارضة ومقاومة على خط مستقيم لنصوص الديانة الاسلامية الصريحة المبينة في الاسراء فكأنها اتفقت والصهيونية والبلشفية على محاربة الاسلامية بتهويد فلسطين التي طبعها الله بواسطة نبيه العربي (ص) بطابع العروبة والاسلام لتفرق بين الشعوب العربية والاسلامية

فنحن والحالة هذه نسأل علماء المسلمين ورجال الصحافة منهم اذا كانوا يعتبرون نظريتنا هذه صحيحة ان يطالبوا ملوك وامراء المسلمين والهيئات الاسلامية في العالم ليقوموا بما يفرضه عليهم الدين الاسلامي تجاه هذه السياسة سياسة تهويد فلسطين الهدامة المعارضة لما اوجبه الاسراء على المسلمين

نابلس المستبسلة المضحية

وقعت مصادمة عنيفة في نابلس في اول الاسبوع بين البوليس والاهالي اطلق فيها البوليس على الاهالي فاصيب الشاب حسني حماد برصاصة في راسه وبكر عيسى بحربة في امعائه وفوزي الطاهر برصاصة في راسه ووقع جرحى وحالما اصيب فوزي الطاهر برصاص الجند اخذ يهتف نموت فداء فلسطين نموت لتحي فلسطين عربية فالبلاد التى فيها مثل هذه الروح السامية لا يمكن تهويدها

شيعت جنازات الشهداء جماهير غفيرة الى مقرها الاخير وكان المؤذنون يؤبنونهم من على المآذن واجراس الكنائس تدق حزنا عليهم حمل النعوش الكشافة ولفوها بالاعلام العربية وكانت موسيقى الكشافة تصدح بانغامها المحزنة

ابن الشهداء السادة الافاضل الاستاذ عبد اللطيف بك صلاح ، احسان اغا النمر ، جمال افندي القاسم والسيد وليد صلاح

احتجت اللجنة القومية على فظاظة البوليس والجنود واطلاقهم الرصاص على الشعب الاعزل

وشاعت اشاعات عن التجاء القرويين الي الجبال اثر هذه الحوادث ووقوع مصادمات بينهم وبين الجنود

هنيئا للذين يموتون من اجل الوطن

– « البلاغ الرسمي » =

وهذا بلاغ الحكومة الرسمي عن حوادثها

على اثر اشتباك حصل بين البوليس وجمهور من الاهالي مساء امس في نابلس رشق فيه البوليس بالحجارة واجبر على اطلاق النار ، ذهب نائب مدير البوليس مع عدد من انفار البوليس وعدد من الجنود الى شارع الشويتره لازاله حاجزين نصبهما الجمهور ولتنفيذ نظام منع التجول وعند الحاجز الثاني اطلقت عيارات نارية على البوليس الذي جاوب باطلاق النار وقتل رجل واحد ثم رشق البوليس بالحجارة من سطوح المنازل والشوارع الجانبية الامر الذي اضطر البوليس الى اطلاق النار للمرة الثانية وقتل شخص اخر واعيد بعد ذلك النظام الى نصابه وقد جاء بانه اصيب ٤ اشخاص اخرين بجراح مختلفة احدهم بجراح خطرة وسيرد ذكر الحوادث الاقل اهمية التي وقعت في الليل في البلاغ الرسمي الذي سيصدر في هذا المساء

بعد قتل الشهداء

وقد شاعت اشاعات قوية انه بعد قتل الشهداء انتشرت العصابات المسلحة في الجبال وانتشرت الجنود والدبابات والطيارات وقيل وقعت بين الفريقين مصادمات عنيفة جدا اسفرت عن خسائر فادحة من الجانبين ولكن الحكومة تتكتم في نشر الاخبار ونحن لا نجزم بحقيقتها

وعلى كل نلفت انظار فخامة المندوب السامي الى كلمتنا قبل « ان تتفاقم الخطب » المنشورة في غير هذا المكان من هذا العدد

احتجاج لجنة نابلس القومية

اللجنة القومية تحتج على تعمد القتل والفتك الذي ظهر من قبل ضباط وانفار بوليس وعساكر باطلاق الرصاص على الاشخاص الامنين الذين كانوا في قهوة حمدي السمان او في ذلك الجوار او في مفرق الطرق في الشويتره وكذلك باطلاق الرصاص ايضا على المارين دون اخطار وتنبه وان اطلاق الرصاص على حسني افندي حماد الذي صلى فريضة المغرب بجامع الخضر وكان نازلا على داره منفردا قبل الساعة السابعة مساء ووجود الاصابات في خلف المجروحين لمما يدل على هذا التعمد والعطش لاراقة دم الابرياء فاننا نحتج على هذه المعاملة التي لم يصادف لها نظيرا ونطلب رفعها لوزارة المستعمرات وعصبة الامم

كلمة اكرم زعيتر الى امته

لا تتوجعوا لمصيبتنا وسيروا للامام

كتب الاستاذ اكرم زعيتر بعد وصوله الى منفاه يقول :

الان وصلت الى الحفير في اقصى الجنوب في بقعة قفراء صحراوية لا يقطنها الا بعض انفار البوليس وهي خالية من اية وسيلة من وسائل الراحة ، وما تقول في مكان لا يسكنه الا بعض افراد البوليس وهيهات ان تجد فيه شيئا يؤكل الا ما يتكرم به هؤلاء الشرطيون ، وهو بحمد الله يسد الرمق ويطرد المسغبة . اذن نحن في بقعة عجيبة

سألنا عن البريد فقيل لنا انه يسافر في الشهر الواحد مرتين وسألنا فيما اذا كانت الحفير تتمتع بما تتمتع به اصغر قرية او خربة فتبين لنا انها محرومة من ذلك . اذن السجن اهون من هذا المنفى بكثير . على ان الذي وطن نفسه على خدمة وطنه يرحب بكل اذى ويستسهل كل صعب ويروض نفسه على احتمال كل مكروه ولا ريب في انك تعلم ان هذا النفي تجربة تلجأ اليها السلطة لفشل كفاحنا وانهزم في المعركة الفاصلة التي اجزنا اضرامها ذيادا عن الوطن المثخن بالجراح فوسيلتنا الى الرد عليها الثبات في النضال والترحيب بالشدائد واستبعاد المهاودة والاقدام على الجليد من الاعمال وندائي الى العاملين من ابناء هذه الامة الباسلة ان لا تصرفهم حوادث النفي والسجن عن متابعة الجهاد للوصول الى الهدف . فليس احب الى والى كل اخ عمل في الحقل الوطني فشرفته السلطة بنقمتها من انصراف الامة عنها الى هدفها فنظل في هذا القطر بعيدين في اجسامنا عن الامة المكافحة لا تصل الينا انباؤها ولكن قلوبنا لن تخفق الا خفقات الولاء للوطن البائس الذي ستظل ذكرى المظالم البريطانية النازلة به عالقة في جنبات صدورنا وحنايا ضلوعنا واملنا عظيم ان يكون اشتداد الحال علينا اية الفرج للوطن

تحياتي لكل اخ مناضل كان

الحفير – اكرم زعيتر

الاستاذ الشيخ صبري عابدين زميلي في الحفير يقرئ امته السلام

البلديات

يظهر ان هيئات البلديات المحترمة اجمعت كلمتها باستثناء قليل على الاضراب اذا لم تجب الامة الى مطالبها فنحن نشكر الهيئات الممثلة على هذا الاجماع المستطاب ونأمل منها ان تتوسل بوسيلة ولو سرية لعقد مؤتمرها وقول كلمتها في الحالة الحاضرة لانها الهيئات الممثلة الحقيقية في البلاد

كيف ترضي الناس

للكاتب الاديب عقل الجر

كل من خاض غمرات الحياة وعالج رزقه وشؤون نفسه بين الناس يستهدف لنقدهم ومقتهم ويعيش ما عاش وهو رهين ميزانهم يهبط به تارة ويعلو اخرى

وليس غريبا ان يزن الناس اعمال الناس فقد طالما وقف في كفتي هذا الميزان انبياء البشرية وملوكها وفلاسفتها فموسي وافلاطون والمسيح واحمد تناوبوا الصعود والنزول فيه وقيصر والاسكندر ونابليون رقصت بهم كفتاه ايضا. ولكنهم كلهم بعد ما وقفوا في ساحة التاريخ خلصوا الى حقهم ونجا كل منهم بجزائه

الا ترى ان القرون تنطوي والامم تتعاقب ومرسح الحياة واحد هذا جوهن بروون يموت شنقا لانه اهاب بقومه العبيد الى الثورة فيعيبون عليه مجازفته قائلين « عبد يثور »

وهذا غاندي يسالم فيعيبون عليه ضعفه قائلين ثلثمائة مليون من الخلق ؟ ولا يزجيها صنوفا الى الحرب

وا عبد يثور ويموت فداء امته وانسر يسالم لانه يضن بالدماء ان تهدر فيقع الاثنان في مغبة النقد ولا يرضيان الناس

يستطيع المرء اذا هو نهض بعبأ من اعباء الانسانية الكبرى او كانت له دعوى تتعالى عن المادة ان يصدف عن رضى الناس لانه ارضى شوق نفسه بل قد يحمل في هذا السبيل ما شاء الله من عناء ونقمة وهو ماض لا يمد بطرفه الى بشر ولا يهمه اكان في ميزان حكمهم من الراجحين ام من الصاعدين

اما ان يعيش امرء في بيئة محدودة تسودها المادة يجالد الناس ويقاومهم ويزحم منكبه على العيش مناكبهم وياخذ بنصيب من احوالهم وشؤون اجتماعهم وادابهم لا يستطيع ان يصدف عن رضاهم ولا نجوة له من ميزانهم المختل ومن الصعود بكفته مرارا قبل الرجحان مرة

ولكن كيف ترضي الناس ؟ لا سبيل والله الى ذلك والعقول تختلف كاختلاف الوجوه والسحن والاهواء والمنافع تتباين تباين الليل والنهار

كن كيفما شئت ومن شئت فلك منهم النقد والعنت

اخا كم انت ؟ فان كنت عادلا فقد اغضبت من لا يستقي شرابه من مناهل عدلك وان كنت ظالما فقد اسأت الى عشاق الحق وطلابه كن جوادا ومحسنا فمن لا يصل الى كفه درهمك نقدك نقد الدرهم ونعى الى الناس فضلك . وكن تاجرا او صيرفيا فمن لا يصيب حاجة بين يديك او يعود عنك بغنم نصب لك الميزان فاذا بك في الكفة العليا والناس كلهم من دونك في الكفة الراجحة

كيف ترضي الناس ؟ وانت اذا بادرتهم التحية قالوا مماق وان امسكت بها قالوا الكبرياء لله . بل كيف تنجو بنفسك وهم يعدون انفاسك ويحسبون عليك حركاتك وسكناتك ويتغلغلون كالبرغوث في ثنايا اهدابك فان كنت غنيا ولم تكن لك القصور والسيارات قالوا واضيعة المال في اكف البخلاء . وان انت فعلت ذلك استعاذوا بربهم قائلين لقد ابطرته النعمة . وان تكن ذا ثراء وراوا عليك مظاهر الاناقة والترف ضحكوا وتهامسوا متسائلين عن ثروتك

يسالونك رايا في الدين ورجال الدين فان وجمت قالوا كيف ينكر علينا علمك فتواك ؟ وان تبسطت تبسطا يعلنهم فيه ان افة الدين رجاله الصقوا بك الالحاد ونقلوا عنك الكفر

ويسالونك رايا في سياسة وطنك فان تشددت قالوا خارجي متطرف وان اتئدت واعتدلت قالوا مارق لا وطنية له . كيف ترضي الناس ؟ اذا كنت اديبا راسخ القدم في روضة المعارف واحللت في صدر من صدور المجامع خرج عليك عرجان الادب وثرثاروه من مخابيء خمولهم وسلقك الدعيون الاغرار بالسنتهم وهم لو سيموا موقفا من مواقف بيانك لكانوا كالجمل الراقص والدب العازف

كيف ترضي الناس ؟ انا لا اعلم سبيلا الى ارضاء الناس خيرا من ان تعرض عنهم وتدعهم يكيلون الهواء في مكاييلهم ويزنون السحاب في موازينهم وحسبك عند الله ضمير بين جنبيك اذا عز عليك ان تقف في ساحة التاريخ بعد منقلبك عن هذه الارض عاصمة البرازيل

حكومة لبنان والمعرض الصهيوني

يؤلمنا جدا ان يقدم رئيس حكومة لبنان على الاشتراك بالمعرض الصهيوني غير مبال بشعور العرب في لبنان وفي سائر الاقطار العربية

نحن لا نريد ان يؤاخذ عرب فلسطين اهالي لبنان بعمل رئيس حكومتهم ويقرروا مقاطعة المصايف اللبنانية ولكننا نرجو اخواننا في لبنان ان يضغطوا على رئيس حكومتهم ليرجع عن قراره الممقوت

جريدة روكفلر

بلغ جون روكفلر المثري الاميركي الشهير السابعة والتسعين من عمره

وهو لفرط شيخوخته يبدو كالمومياء ويتاثر من اتفه الاشياء ، حتى لقد قال طبيبه الخاص ان خبرا واحدا مزعجا يكفي للقضاء على حياته

وهنا قامت مشكلة عويصة جدا

ولكن روكفلر مولع بمطالعة الصحف وهو يفضل جريدة نيويورك تيمس عن غيرها

والصحف كما تعلمون طافحة باخبار الحرب والازمات والمجاعات والبطالة الضاربة اطنابها في سائر انحاء العالم

وخبر واحد من اخبار الصحف يكفي لقتل روكفلر المسكين فما العمل وهو دائما ابدا يحب مطالعة جريدة نيويورك تيمس هنا تؤدي الثروة واجبها

فقد اتفق طبيب روكفلر مع مدير امواله على ان تطبع له نسخة خاصة من جريدة نيويورك تيمس تكون طافحة بالاخبار السارة : كانفراج الازمة الحالية وزوال اسباب التنافس بين الدول وتوثق عرى المحبة بين الشعوب الخ الخ

وفي صباح كل يوم تقدم هذه النسخة المزورة الى روكفلر فيطالعها بسرور ويقول :

= الحمد لله .. كل شيء هادئ في سائر انحاء العالم .. سأموت قرير العين

« كل شيء »

المتبرعون للمنكوبين

— من عمال سكك حديد فلسطين —

مل	جنيه	
٢٥٠		احمد حسين ابو الحسن
١٥٠		محمد سليمان يونس
١٥٠		الياس مصلح
٥٠٠		تودرس
٣٠٠		اندراوس الشبتي
٣٠٠		علي سعد
٥٠٠		اديب محمد
٥٠٠		نائل افندي
٢٠٠		علي خليل
٢٥٠		احمد حسين سعد
٣٠٠		خليل سولي
٧٥٠		محمد الكردي
٥٠٠		محمد توفيق الصفدي
٢٥٠		حسن يوسف
٢٥٠		موسى سليم الهش
٢٠٠		ابراهيم صالح
٣٠٠		محمد مصطفى
٢٠٠		كامل عيساوي
٢٠٠		داوود ينبين
٢٠٠		قسطندي اسير
٢٠٠		حبيب منير
٨٠٠		سعيد دغيش
٢٠٠		احمد عوض
٣٠٠		هاشم اشقر
٢٠٠		عبد الله يوسف
٣٠٠		جريس ابو حاطوم
٣٥٠		عبد العزيز حسن
٥٠٠		محمود الوزني
٥٠٠		توفيق شناوي
٣٥٠		محمود جركس
٥٠٠		محمد يوسف
٢٠٠		عبد الرحيم
٥٠٠		حسين اسعد
٢٠٠		ايوب
٢٥٠		عبد الرحمن الراعي
٣٠٥		سربان قرياقوس
٢٠٠		سعيد اسماعيل
١٥٠		سمعان كشبلي
٢٥٠		عبد الله حوا
٢٥٠		عبد الرحيم طاهر
٣٠٠		ابراهيم غندور
١٥٠		محمد حسين
٤٠٠		حسنين عجز
٢٥٠		مصطفى القزق
٣١٠		احمد البنا
٣٠٠		عوض عبد الله
٢٥٠		اسماعيل محمد
٤٠٠		مصطفى قاسم
٣٩٠		احمد شملان
٤٤٠		بطرس حزان
٥٠٠		عبد احمد
٥٠٠		مصطفى ابراهيم

مل	جنيه	
١٢٠		احمد محمد السعدي
٣٠٠		جورج حايك
١٠٠		الحاج محمد الزرعيني
٢٥٠		راغب علي
٤٠٠		جميل حسن
٤٠٠		شفيق حسن
١٥٠		صبحي طه
٤٥٠		توفيق حماتي
٢٠٠		علي صالح القزق
٢٥٠		علي عبدالله احمد
٤٠٠		احمد التوني
١٢٠		محمد محمود
٠٠٠	١	احمد حافظ
٢٠٠		زكي د كماش
١٠٠		ادريس سالم
٢٠٠		راشد شاكر
٥٠٠		قاسم محمد
٢٠٠		ميشو
٤٠٠		اسماعيل عوض
٢٠٠		عبد محمد اباظه
٣٠٠		محي الدين الزعيم
٣٠٠		حبيب مصطفى
٥٠٠		حسن موسى جركس
١٥٠		جورج صوري
٥٠٠		ناجي مصطفى
٢٠٠		سليم عبدالوهاب
٣٠٠		عواد خليل
٢٥٠		علي الطبراني
٢٥٠		ميخائيل عوض
٣٠٠		عبدالله حامد
٢٥٠		داود كرداس
٢٠٠		ظاهر محمود
١٠٠		سيمون د كلوش
٣٠٠		محمد سعيد حزوري
٢٥٠		محمدمحمود عبدالله
١١٠		خواجة ماك
٢٠٠		رشاد عبدالهادي
٢٠٠		اسعد السوري
١٥٠		محمد توفيق
٣٥٠		محمد مصطفى حلبي
١٥٠		احمد النبهاني
٣٠٠		احمد حسون
٢٩٠		اسعد محمد الحلبي
٠٠٠	١	مصطفى نصار
٣٠٠		محمد علي الجمال
٢٥٠		نصرالله عوض
٢٠٠		تحسين
٤٠		عارف جبران
٥٠٠		محمد خضر جاموس
٥٠٠		محمدحسين ست ابوها
٢٠٠		سعدخوري
٢٠٠		جورج ششاتي

مل	جنيه	
٣٠٠		سليمان هزاع
٢ ٠		محمد سليم ابو صوي
٥٠٠		علي افندي رضا
١٠٠		بركات المنورجي
٢٠٠		مصطفى جود
٤٥٠		عبد السلام الصفدي
٢٠٠		كامل حماتي
٢٠٠		نايف حامد
٢٥٠		عبد العظيم
٥٠٠		امين سلطي
٢٠٠		محمد حسين خليفه
١٥٠		محمد جرار
٣٠٠		عبد الفتاح فلاح
	١	موسى عيسى
٢٠٠		حسن عبد
٤٠٠		رمزي طاقش
٢٠٠		عقيل برجي
٢٥٠		صالح الغوشي
٤٥٠		ديمتري
٥٠٠		عبد القادر الهندي
٢٠٠		سعيد حسين
٢٠٠		امين حنفي
٥٠٠		زيدان محمد علي
١٥٠		السيد ابراهيم حاج علي
١٢٠		يحيى يوسف
٥٠٠		عبد القادر الحلبي
٥٠٠		حاج رشيد دهريه
٤٠٠		اميل حوا
٢٥٠		انيس مغيب
٢٥٠		محمد علي شعبان
١٢٠		محمد دياب احمد
٣٥٠		جبر عبود
١٢٠		محمود نمر ابراهيم
٣٠٠		صافي فران
٣٧٥		الحاج مصطفى ناجي
١٢٠		محمد عبد صالح
١٠٠		محمد القاسم
١٢٠		حسن ناجي
١٢٠		خالد حسن
١٧٠		مصطفى عبد الله
٢٠٠		محمد صالح ساره

مل	جنيه	
٢٠٠		انطون ميليدس
١٢٠		منير خضر جاموس
٢٥٠		نايف شحاده
	١	خليل محمد شاويش ترك
٢٥٠		اسعد عبد الرحمن
٣٥٠		شهاب حسن
٥٩٠		حسن محمد
١٩٠		عيسى مصطفى
٥٦٠		عبد الله بدران
١٧٠		سعيد عيسى
١٩٠		محمد عبد
١٧٠		احمد حسن
١٩٠		نمر ناصر
١٩٠		خضر محمد
١٦٠		حسين محمود
١٢٠		ابراهيم عبد الوهاب
١٩٠		عبد الرحمن علي
٢٠٠		حسين علي
١٦٠		عبد العزيز يوسف
٥٠٠		حسن محمود
٢٠٠		محمد صالح
١٨		نايف عبد الله
١٥٠		سليم عوض
١٧٠		منور مطلق
٢٠٠		صالح موسى
١٩٠		عبد العزيز عبد القادر
٢٠٠		محمد ناجي
١٩٠		خليل عبد
١٩٠		مصطفى صالح
١٩٠		محمود ناصر
١٨٠		محمد عبد الرحمن
١٩٠		حسين علي
١٩٠		احمد عبد الله
١٢٠		محمد عيسى مصطفى
١٨٠		احمد عبد الكريم احمد
١٨٠		سليمان محمد
١٩٠		محمد ناصر
١٦٠		يونس ابراهيم
٢٠٠		احمد عبد
٥٠٠		اديب حبيبي
٥٠٠		ابراهيم بربر

« يتبع »

نابليون بونابرت

ولادته

حياته

مماته

تابع ما قبله

اوسترليتز

هذه كانت نفسية الامبراطور قبل اعظم انتصاراته بيومين . وبينما هو جالس القرفصاء امام النار يدرس بامعان ، على الخارطة ، موقع القرى وعرض مجاري الانهر ، وحالة الطرق ، يتوجه بغتة بفكره الى وزرائه في باريس ، الذين ينتظرون اوامره ! ، والى زوجته التي لا يبعد ان تقلق اذا هي سمعت بخبر المعركة ، ثم يضع خطة كاملة جديدة لتجزئة اربعة او خمسة ممالك ، ولتوزيع التيجان الجديدة والتعويضات الحربية ولتحصين المواقع الهامة . واسفه لسفك الدماء عبثا . انار مرتين هذا الكتاب . بشعاع باهت كشعاع الشمس في شهر كانون فهل من الغرابة أن يحارب رجلا كهذا ، امراء شرعيون ، هم جالسون في مثل هذه الساعة ، في قصورهم يتنعمون ؟ . .

بلغه في المساء كيفية حركات جيوش الاعداء ، فصفق طربا : « لقد وقعوا في الفخ ! سيستسلمون ! وفي مساء بعد الغد يصبح هذا الجيش ملكي » ثم تناول طعامه مع اركان جيشه في كوخ فلاح ، وبقي بعد انتهائه من تناول الطعام جالسا الى المائدة على غير عادته وراح يتكلم طويلا عن نتيجة ماساة مصر . « اجل لو استوليت على عكا لكنت لبست العمامة والبست جنودي السراويل الطويلة ولما عرضتهم الا في حين الحاجة . ولجعلتهم فرقتي المقدسة التي لا تمس

وانهيت حربي مع الترك بواسطة جنود العرب واليونان والارمن ولانتصرت واصبحت امبراطورا على الشرق ورجعت عن طريق القسطنطينية اجل لو قدر لي هذا لكنت في غنى اليوم عن محاربة مورافيا » وانهى كلماته هذه بابتسامة ليستدل مستمعوه منها بان ما يقوله ليس سوى حلم

وهذا المجلس نفسه ، اليس هو حلم من الاحلام؟

انظر اليه وهو في الثلاثين من عمره جالسا القرفصاء في كوخ قائم في وسط سهل مجهول في مساء اليوم الذي يريد فيه ان يحيي امبراطورية شارلمان بانتصار واحد يا كل البطاطا المسلوقة ، ويحلم بصحاري اسيا ، حيث قامت فيما مضى اكوام الحجارة تقطع عليه الطريق . ويرى بعين الخيال مقاصده في ذلك الحين ، ويتتبع خطوات المقدونيين حتى مصب الجانج .

ادعوا اولادكم باسمي

بزغت الغزاله . ان هذا اليوم هو يوم ذكرى تتويجه . ابعلن هذا لجيشه بصوت جهوري ، وقبل الختام وعد جنوده ، ان لا يعرض نفسه في هذه المرة لنيران العدو . لم يرو التاريخ وعدا كهذا . اما قواده فقد اكدوا بانه ستقتحم الموت وهو في مقدمة جيوشه . ليس في مقدور احد غير نابليون . الذي راوه قواده يحارب في عشرين معركة ويرمي بنفسه في اشد المواقع خطرا ، ان يعد جنوده وعدا كهذا . ثمنا لجراتهم واستماتتهم

دحر الامبراطور اعدائه ووهب المجد لذلك السهل العبوس ، سهل اوسترليتز

« ايها الجنود انني مسرور منكم ، انني اسمح لكم ان تدعوا اولادكم باسمي ، واذا وجدت بينهم من هو كفوء انا ، فانني سامنحه ثروتي واجعله ولي عهدي »

طريقته القديمة في تهييج الجيش . اما الى امرأته فقد كتب « دحرت الجيشين الروسي والنمساوي . . . الشيء الذي اتعبني قليلا ولهذا قضيت ثمانية ايام ، اجلس في الليالي المنعشة القرفصاء . في الهواء الطلق . ساقضي ليلتي هذه في قصر الامير كونيتز حيث سانام ساعتين او ثلاث » هكذا يقرظ انتصاره العديم النظير الذي لا ينظر اليه الا كلازمة جديدة لانشودته العظيمة . وفي اليوم الثاني عند ما دعى امبراطور المانيا الضابط الصغير القديم ، الى المفاوضة . كان هذا قد ترك المكان فوجدوه في طاحون ، تقدم نابليون بادب لملاقاة الامبراطور وقال

« انني استقبلك في هذا القصر الوحيد الذي اقيم فيه منذ شهرين » عزة نفس عجيبة تجاه الملك الشرعي . وتهكم من قبل من ترك في عاصمته قصورا شاهقة ستمتلئ قريبا برايات نصر جديدة وتدوي في جوانبها اناشيد المجد

اجابه الامبراطور فرانسوا في حذق ظاهر . « لا ريب ان هذا المكان يروق لك ما دمت قد نلت فيه ما كنت تتمني »

وابتسم الخصمان وهما يحدقان الواحد في الاخر . انهما يتقابلا لاول مرة بعد احتراب عشرة اعوام . سنهما واحد . وقد بلغ كليهما الى السلطة . كل على طريقته . في سن الخامسة والعشرين . ولم يك الواحد منهما في تلك الساعة يستطيع ان يدرك شدة رغبة احدهما الى السلام ، وبعد الاخر عن فكرة الانتقام

« اجتمعت البارحة في عزلتي بامبراطور المانيا وتحدثنا ساعتين . . لقد اثر علي بشعوره الطيب . لقد دافعت عن نفسي . وهو نوع من انواع الحرب الذي اوكد لك بانني لم استصعبه ابدا . . . اتفقنا على التعجيل في ابرام الصلح . . . معركة اوسترليتز كانت اروع معركة قمت بها اذ اكتسبت ٤٥ راية و ١٥٠ مدفع او اكثر . اعلام الحرس الروسي ٢٠٠ جنرالا و ٣٠٠٠٠ اسير . اما القتلى فقد زادوا على ٢٠٠٠٠ قتيل . مشهد مريع ! »

ان هذه الارقام تبهجه ولكن ذكرى القتل تفسد عليه هذه البهجة ومنذ ذلك التاريخ اظهر مرارا اسفه للدماء التي اريقت

« يتبع »

مستجدية الحب

تابع ما قبله

الفصل السابع والاربعون

- المحاولة الاخيرة -

اخبر الاستاذ الكونت بتوفيقه في مهمته وناوله الورقة التي اقتطعها من دفتر نادين · ففرح الكونت بهذا فرحا شديدا ورجع الى معيشتـه العادية وجعل يقضى ايامه بين بيت نادين وبيت بول متظاهرا بالهدو والسكينة ، وغير عابي بتهرب بول من مواجهته كلما اتى الى بيتها وانحباسها في غرفتها بناء على اشارة برنارد · وبقي يقوم ايضا بدور الصديق والاب تجاه الانسة لسنيلي و كلودين ويظهر عطفـه عليها · ولكنه كان يراقب الجرائد بانتباه زائد وقد بدا يقلق يساوره من سكون بول وبرنارد بعد تهديداتهما السابقة

و كانت كلودين جزلة فرحة اذ كانت تجتمع ببرنارد يوميا وتانس بحديثـه على رغم ما كان يظهر على وجهه من اثار الانقبـاض والاسى · وقد اظهرت له مرة استغرابها من اجتماعاتـه الخاصة بشقيقتها بول فادعى برنارد بان بول و كلته في دعوى على واحد من الذين يبتاعون رسومها

انتهت مهلة الـ ١٥ يوما بين اصدار حكم الاعدام وتنفيذه وعلم برنارد من صديق له في وزارة العدلية ان اوراق كانتين حولت الى رئيس الجمهورية

اذا فاعدام كانتين اصبح في حكم المقرر

اقام الاسى برنارد واقعده واسرع الى شارع دفيليير حيث كانت بول تنتظره على احر من الجمر ·

و كانت بول جالسة في غرفة عملها ، وقد ارخى الليل سدوله تفكر في والدها وشبح الة الاعدام يتراقص امـام ناظريها ، منتظـرة فريستها · وهي ·· هي التى اوصلت هذا الاب التعس الى هذا الموقف المؤلم ، المذل ، نعم ان اباها البريء سيموت على المقصلة ، بينما هي ·· ابنته ، شريكة القاتل الحقيقي ، عاجزة على رغم ندمها ، من انقاذه ··

فتح الباب واعلن الخادم قدوم الاستاذ دي بروي · ودخل هذا مضطربا والما فهالت بول سبب اضطرابه فاسرعت اليه وارتمت على قدميه وصاحت

ـ الرحمة ·· الرحمة ·· اقتلني ·· بربك اقتلني

فاجابها برنارد بصوت وقور

ـ بول ·· يجب ان تذهبي الليلة الى النائب العام وتفضي اليه ·· بالحقيقة

فقالت بول وهي لا تزال راكعة على قدميه مخفية وجهها بين راحتيها

ـ سوف لا اتردد

ومع هذا فقد كانا يعلمان من هو القاتل الحقيقي · فقد دلها فاراد على المكان الذي يدخل اليه روبياك كونتا ويخرج منه فادينار · ولكن ما نفع هذه الادله ؟ و كيف يمكنهما ان يبنيا تهمتهما على مثل هذا الدليل الواهي ؟ هذا عدا عن ضيق الوقت

ارتفع بغتة صوت عجلات عربة في فناء الدار فاسرعا الى النافذه فاذا بالقادم الكونت دي كروا مسنيل المزيف فهتف برنارد

ـ يجب ان نواجهه ونكلمه ونحاول المحاولة الاخيرة

فقبضت بول على يد برنارد واقتادته الى غرفة الكونت فدخلا عليه على حين غرة فاضطرب الشقى لاول وهلة لدى رؤيتهما ولكنه استعاد رباطة جاشه وقال

ـ هذه انت يا بول ·· وانت يا مسيو دي بروي ·· ماذا تبغيانه مني ؟ واي خدمة يمكنني تقديمها ؟

فاجابه برنارد

ـ ان رجلا تعسا يا سيدي سيموت غدا على المقصلة جزاء جريمة ارتكبتها انت

ـ رجلا سيعدم لجريمة ارتكبتها انا ؟ ·· لا افهم ماذا تعني

ـ هل تذكر انك ارتكبت الجريمة التي سيموت بسببها الكونت دي كروا مسنيل الحقيقي ، الذي اغتصبت اسمه ، ومكانه

ـ الا حسن يا سيدي ان ندفن هذه المسائل التي يظهر انكما تريدان ان تتسلحا بها ضدي · والتي يظهر لي ان السيدة بول قد اطلعتك عليها

اصفر برنارد غيظا ، واحنت بول راسهـا خجلا ، وقد عزمت على تحمل كل انواع الذل والهوان في سبيل انقاذ والدها · فطمع الشقى لسكوتهـا فجاس بعظمة وقال

ـ اظن انني لست بحاجة الى تذكيركما بالاتفاقية التى عقدت بيني وبين بول والظروف التى دفعتنا الى عقد هذه الاتفاقية · اذ لا ريب انها اطلعتك على كل شيء ·· لقد عثرت صدفة باوراق الكونت دي كروا مسنيل فانتحلت بفضل بول وبفضل ذكائي اسمه ولا يخطر اليوم في بال احد انني لست الكونت الحقيقي · ولكنني اتساءل عن سبب الحاحكما انت والسيدة بول على اظهار حقيقتى

فاجابه برنارد مستغربا

ـ تسال لماذا نلح على اظهار حقيقتك ؟

ـ اجل ·· ولا اعلم لماذا غيرت ابنتي المزعومة ، بعد ان اتخذتني الة لتنفيذ مقاصدها ، فكرها ، وتريدان تعمل ما بوسعها لتحطيم هذه الالة

الانها وجدت اباها الحقيقي ، وهل يمكنها ان تفاخر باب كهذا ؟

انتفضت بول غضبا وصاحت

ـ اصمت ·· واياك ان تهين ابي الذي خانه الدهر ، والذي كفر عن سيئاته تكفيرا صارما

فقال كروا مسنيل

ـ ارجو يا مسيو دي بروي ان لا تقاطعوني والان قل لي ما هي مصلحتك الشخصية فى التخلص منى ؟ الانى لم امنحك يد كلودين ولم اوافق على هذا الزواج ولكننى لم افعل هذا الا بامر قطعى من بول التي لم تساعدني على انتحال شخصية والدها الا للوصول الى هذه الغاية

ـ لم يعد الامر يتعلق بزواجى فنحن نريد اظهار قاتل وليام طومسون ، فهل انت هو القاتل ؟ اجب ؟

ـ وماذا يعنيك من هذا الامر ؟ و باى حق تتداخل فى شؤوني ؟ اما وانت تصر ، وبما انه لا شهود على ما ساقول فلا موجب للكتمان ·· اجل انا الذي قتلت وليام طومسون لانه كان يزاحمني على خليلتي ، ولانه حثها على مغادرتى فقبلت · فانتقمت منه وقتلته · فماذا يهمك انت من هذا الامر

ـ حتى لو لم يكن التعس الذي ينتظر الموت في غرفة سجن « لاروكيت » الكونت دي كروا مسنيل والد كلودين ، وهب انه غريب عنا ، فلا يمكننا بحال ان ندعه يموت دون ان نحاول انقاذه وخصوصا لاننا نعرف القاتل الحقيقي

ـ المعنى انكما عازمان على اظهار القاتل الحقيقي ؟

فصاحت بول بحرارة

ـ اجل ·· اجل ·· سنعمل على اظهاره ·· الا اذا قبل هو ان يظهر نفسه

ـ اذا لي الشرف ان اخبركما ان الحياة لا تزال حلوة في عيني · فلى خليلة اعبدها واسم مجيد وعائلة نبيلة لا يمكنها ان تتركني فى حاجة ولا اري موجبا لحرمان نفسى من كل هذه المباهج

ـ اذا فسنسلمك نحن بناء على اختيارك

ـ وما هي طريقتكما ؟

فقالت بول وهي تحدق في وجه الشقي

ـ بعد ساعة اذهب الى النائب العام واعترف له بجريمتي واطلعه على اقرارك الخطي بجريمة سرقة بنك دي كريدبايونيه ذلك الاقرار الذي ذيلته باسمك الحقيقى روبياك

ـ ساجيب بانك تتصرفين تحت تاثير نوبة جنون · وانني لم ار ابدا هذه الورقة ··

ـ ستجد من يعرفك من رفاقك في ذلك البنك

ـ لقـد تـغيرت هيئتي كثيرا ·· وسـوف لا تجدين من يعرف روبياك وساجد كثيرين كالانسة لسنيلي يقسمون بانني الكونت دي كروا مسنيل الحقيقي ·· وفوق هذا فان اظهار حقيقتي سوف لا يعني ابدا بانني القاتل ·· ولا يمنع تنفيذ حكم الاعدام في والدك · فعليك ان تبحثي عن غير هذا الدليل ··

ـ ومن قال لك انه ليس لدي دليل غيره ؟

فقال كروا مسنيل بتهكم

ـ هل يمكنني ان اعرفه

ـ لقد اردفت جريمة القتل بالسرقة فسرقت من ضحيتك نقوده مبلغ ٣٠ الف فرنك وهذا المبلغ اعطيته الى خليلتك

ـ اليس من المحتمل ان اكون قد ربحت هذا المبلغ

ـ اين ؟ افي البورصة ؟ ان وكيلك ينفي هذا

ـ وهل خليلتي هي التى ستعترف بانني اعطيتها هذا المبلغ ؟

ـ لا ·· بل دفترها الذي تقيد فيه ما يصلها من مبالغ منك ومن غيرك

فقال الشقي ضاحكا بتهكم ظاهر

ـ وهل تسمحا لي ان ارى هذا الدفتر الهائل ؟

ـ هذا هو

ومد برنارد يده الى درج واخرج الدفتر وراح يقلب صفحاته · ولكنه لم يلبث حتى صاح صيحة يأس مرة فقال كروا مسنيل ضاحكا

ـ ماذا بك ·· هل اكتشفت شيئا جديدا ؟

فتمتم برنارد وهو ينظر الى مكان الصفحة المسروقة

ـ تعسا لك ايها الشقي ·· فقد سرقتها

فشهقت بول جازعة

اما كروا مسنيل فقال ساخرا

ـ ارايتما انني كنت علي حق عندما قلت لكما بانه لا يوجد لديكما اي دليل على انني قاتل طومسون ·· وهب انكما اظهرتما انني روبياك فهذا لا ينجي كلتيهن من الاعدام ·· والان الا توافقان معي بانه خير لنا ان نترك هذا البائس الى تصاريف القدر ·· ونعود الى اتفاقنا السابق ؟ اما اذا كنتما تصران على المضي في الخطة التي رسمتماها · فاعلما بانني لا اخشاكما واني اعرف كيف ادافع عن نفسى

كان برنارد وبول ينظران الى الشقي وهو يتكلم والى رباطة جاشه بذعر ظاهر ثم قال برنارد

ـ انك مخطىء فقد اكتشفت في شارع « بالسترو » الغرفة التي تتنكر فيها تحت اسم فادينار القاتل ·· واعرف ايضا رفاقك الاشقياء الذي اطلعوك على وجود الغرفة التي تجتمع فيها خليلتك مع الاوستراليي في بيت مدام رونداش ولا شك ان هؤلاء الرفاق هم الذي دخلوا الى بيتي خلسة واقتطعوا هذه الورقة من دفتر خليلتك وثق بانني وبول لانعدم وسيلة لاظهار جريمتك وادانتك ··

ـ قلت لك ولا ازال اقول بانه ليس لديكما اي دليل على ادانتي ·· وبعد يومين سيسقط راسا فوق المقصلة واوءكد لكما بانه سوف لا يكون راسى ··

قال الشقى هذا وحياهما بادب ظاهر وخرج من الغرفة مرفوع الراس شامخ الانف

الفصل الثامن والاربعون

—« خيبة الامل »—

وقفت بول بعد خروج الشقي من الغرفة صفراء الوجه زائغة العينين كانها شبح الشقاء فصمت برنارد برهة محترما الامها ثم قال

ـ والان · هل عزمت ؟

ـ على الذهاب الى النائب العام ؟ اجل ·· اذ اخشى ان يكون التنفيذ في هذه الليلة ··

ـ لا ·· فقد اكدوا لي ان يوم الاعدام لم يعين بعد ·· وان الاوراق لاتزال في مكتب الرئاسة ·· فلدينا والحالة هذه مهلة يوم على اقل تقدير

ـ بعد ساعة ساذهب الى النائب العام ·· ولكن هل تظن بانه سيصدق كلامى ؟ ·

ـ ان اسمك ومكانتك سيحملان النائب العام على تصديقك · وتاكيداتك بالاضافة الى شهادة فاراد تكفى لالقاء القبض على روبياك واتهام فادينار وخلاص البرىء ··

ـ عسى الله ينجيني بما ساتحمله من عار من تقريع ضمير ابدي · اذهب يا صديقي وانتظر في بيتك · وساذهب اليك لاخبرك بنتيجة عملي ·· ثم نقرر ما علينا ان نفعله

ـ سانتظرك يا بول

ـ سأسرع اليك حال انتهاء مهمتي

ووقف برنارد وقد حز قلبه الالم برضوح بول وهيئتها الحزينة فلم يتمالك من حبس دموعه فراتها وقالت

ـ لا تبك يا صديقي ·· انى اكفر عن الماضي

ثم خرج برنارد وتوجهت بول الى مقصورتها فرات وهى مارة فى ردهة الدار شقيقتها كلودين مع والدها المزعوم واقفين في اعلى السلم الذي يوءدي الى الطابق العلوي فقالت كلودين حالما رات اختها

« يتبع »

مطبعة الكرمل - حيفا لصاحبها نجيب نصار